

نفحات القرآن

[32] جبرئيل او من الانبياء مثل نوح وسليمان أو من عامة الأفراد، يجب ان يبدأ بـ (بسم الله) ويرتبط بالذات المقدسة ويستمد منه القوة والعلم والدراك. وهذا هو معنى الحديث المعروف للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) (كل امر ذي بال لم يذكر فيه اسم الله فهو ابتر)(1). والأمر الذي ينبغي ملاحظته ان الصفات التي ذكرت بعد بسم الله في الآيات المذكورة تناسب العمل الذي بدأ بـ (باسم الله) ففي قصة نوح جاء ذكر (غفور رحيم) وهو اشارة الى شمول الرحمة الالهية لاصحاب نوح، وفي قصة نزول أول آية جاء ذكر صفة الربوبية والخالقية ونحن نعلم ان مسألة الوحي بداية لعمل تربوي وعلى هذا فان التربية التشريعية تقتزن بالتربية التكوينية. وبهذا نعلم ان الاستفادة من ذكر الصفات المناسبة لتعليم للجميع حول كيفية ابتداء اعمالهم بـ (بسم الله). * * * _____ 1 - سفينة البحار الجزء 1 مادة (سما).